Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسأل الأب فى مناطق قريبة ، ثم قرر عنادا ألا يسأل عنه ، وأن الجوع كفيل بأن يرجعه إليه .

أما الشاب فقد ذهب إلى أحد الخياطين فى المدينة وبدأ يعمل عنده ، وسرعان ما نال الفرصة التى كان محروما منها عند أبيه وظهرت حقيقة موهبته .. ومع الأيام نال ما كان يصبو إليه .

وفى ليالى الأعياد التى يحنّ فيها كل غريب إلى أهله ووطنه ـــ كان حنينه إلى القرية .. لا يمكن أن يكون خالصا من هذه الذكريات .

ولما ثبت نجاحه فى المدينة لم يكن من المعقول أن يعود إلى القرية ليعمل خياطا من جديد . بل كان العكس .. فقد بات أخوه يحسده ويحلم باليوم الذى يصبح فيه فى منزلة مثل منزلة أخيه .

وتمر الأيام . وينتقل « سعيد » إلى العاصمة حيث يعمل عند أشهر حائكى الملابس العربية فى حى الأزهر . ويدخل عليه رجل أنيق من رواد المحل فيجاذبه أطراف الحديث ، ويتبين كل منهما أنهما من أهل قرية واحدة . وسأله الرجل فى اهتمام :

ـــ ألم تسافر إلى القرية من زمن بعيد ؟

ـــ منذ عشرة أعوام وأكثر .

فشهق الرجل مستكثرا .

ـــ عشرة أعوام ؟!

ـــ نعم .

ـــ ولم تر أهلك ؟

فسكت ولم يرد ، فاستطرد الرجل :

ـــ لقد رأيتهم أنا فى الشهر الماضى .